محادثات بين سيول وبغداد لشراء طائرات تدريب أسرع من الصوت ... وسقوط جنديين أميركيين

11 قتيلا في هجوم استهدف مجلس محافظة ديالى

بغداد، سيول - ا ف ب - قتل 11 عراقيا على الاقل واصيب اكثر من 32، أمس، في هجومين انتحاريين وانفجار سيارتين مفخختين واقتحام مسلحين لمبنى مجلس المحافظة في بعقوبة شمال بغداد.

وذكر مصدر في قيادة عمليات بعقوبة، ان «11 شخصا على الاقل قتلوا في هجوم كبير استهدف مبنى مجلس المحافظة في بعقوبة»، مشيرا الى ان بين القتلى اربعة من الشرطة.

وتابع ان «عشرات المسلحين داهموا مجمع مجلس المحافظة ودارت مواجهات بينهم وبين عناصر من الجيش والشرطة والموظفين».

واضاف ان «المسلحين تمكنوا من اختراق السياج الذي يلف المجمع واستخدموا الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية قبل اقتحام مبنى مجلس المحافظة». واوضح ان العملية بدأت «بانفجار سيارتين مفخختين عند مدخل المجمع، ما احدث فجوة في الجدران المحيطة بالموقع سمحت للمسلحين بالتسلل عبرها الى داخل المجمع».

وذكر ان «انتحاريين تمكنا بعد ذلك من دخول مبنى المحافظة وتفجير انفسهما، فيما حاول المسلحون الآخرون اقتحام المبنى وتمكنوا من ذلك بعد فترة».

واكد مصدر في وزارة الداخلية وقوع هجوم انتحاري واحد.

وذكر مراسل «فرانس برس» في المكان، ان تبادل اطلاق النار بين المهاجمين وعناصر الشرطة والجيش استمر لاكثر من ساعة ونصف الساعة، قبل ان تقوم مروحيات قتالية باطلاق النار باتجاه المهاجمين.

وكانت المروحيات مطلية باللونين الاسود والزيتي، ولا تحمل اي علم، وهي عادة مواصفات تحملها المروحيات الاميركية.

وقامت قوات اميركية بعد ذلك باقتحام المبنى، وسمع دوي الرصاص لدى دخول هذه القوات، فيما فرض حظر للتجول حول موقع الهجوم.

وجاء الهجوم الذي بدأ عند الساعة التاسعة والنصف، في وقت كان يعقد الاجتماع الدوري لمجلس المحافظة، وهو اجتماع يعقد يوم الثلاثاء من كل اسبوع.

ويترأس مجلس المحافظة شخصية سنية، فيما ان نائبه شيعي.

في حين وصف رئيس لجنة الامن والدفاع في البرلمان، النائب حسن السنيد العملية بأنها «امر مؤسف يؤشر الى خلل في الخطط الامنية وتداول المعلومات الامنية»، معتبرا أن تلك العملية «أدمت قلوبنا حقيقة».

واغتال مجهولون امس، «مدير الناحية القانونية في مجلس محافظة بغداد احمد حسن عند طريق المطار غرب العاصمة».

وفي كركوك، اعلن مدير عام شرطة المحافظة اللواء جمال طاهر بكر، في وقت متقدم من مساء الاثنين، انها تمكنت أخيرا من تفكيك شبكتين تابعتين لـ«دولة العراق الاسلامية»، فرع تنظيم القاعدة في العراق، وتنظيمي «انصار الاسلام» و«انصار السنة». واوضح انه جرى اعتقال «11 شخصا في العملية»، مشيرا الى ان الشبكتين اللتين ينتمي اليهما المعتقلون «مسؤولتان عن تفجيرات كبيرة في كركوك ولاسيما استهداف مقرات للامن الكردي واغتيال ضباط شرطة (...) في 18 عملية كبيرة اودت بحياة العشرات».

وقتل جنديان اميركيان في جنوب العراق ما يرفع الى ثمانية عدد العسكريين الاميركيين الذين سقطوا منذ بداية الشهر في هذا البلد، حسب بيان نشره الجيش الاميركي امس.

في غضون ذلك، أعلنت وكالة المشتريات العسكرية في كوريا الجنوبية امس، انها تجري مناقشات مع الحكومة العراقية لبيعها طائرات أسرع من الصوت للتدريب من طراز «تي . 50».

الصدر يطلب من البحرين العفو عن متظاهرين شيعيين

النجف (العراق) - ا ف ب - دعا رجل الدين الشيعي المتشدد مقتدى الصدر، البحرين، امس، الى العفو عن متظاهرين شيعيين حكم عليهما بالاعدام في مقتل رجلي شرطة.

وفي 22 مايو اصدرت محكمة السلامة الوطنية الاستثنائية في البحرين حكما بالاعدام بحق علي عبدالله حسن السنكيس وعبدالعزيز عبدالرضا ابراهيم حسين، رغم الدعوات الدولية لالغاء هذا الحكم.

ودين الرجلان، اضافة الى خمسة اخرين حكم عليهم بالسجن المؤبد، بدهس شرطيين خلال الاحتجاجات المطالبة بالاصلاح مطلع هذا العام.

بغداد تهدد بمقاضاة واشنطن لتحصيل 6.6 مليار دولار

| لندن – من إلياس نصرالله |

تتابع الأوساط المالية والسياسية الغربية باهتمام شديد تطورات نزاع مالي قائم منذ بضع سنوات بين الحكومتين العراقية والأميركية والذي انتهى أخيراً إلى إطلاق مسؤولين عراقيين تهديداً جدياً بالتوجه إلى القضاء من أجل تحصيل مبلغ 6.6 مليار دولار من الحكومة الأميركية يُعتقد أنه سرق خلال العام الأول بعد سقوط نظام صدام حسين، أو اختفى في ظروف غامضة بعد إرساله نقداً بشحنات جوية إلى مطار بغداد خلال تلك الفترة وعلى دفعات حتى مايو 2004.

وكتبت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» أول من أمس، أن الحكومتين العراقية والأميركية ستنتهيان خلال الشهر الجاري من تصفية حساب الدفعات المستحقة للعراق من الأموال التي كانت محتجزة في البنوك الأميركية منذ عهد صدام ومصدرها برنامج «النفط مقابل الغذاء»، من دون الوصول إلى تسوية في شأن المبلغ المسروق أو الضائع.

وأوضحت الصحيفة أنه عقب دخول القوات الأميركية إلى العراق في مارس 2003 «أغرقت» إدارة الرئيس جورج بوش العراق بكميات هائلة من الأموال النقدية لتغطية نفقات إعادة الإعمار ومشاريع أخرى، حيث تم تشكيل وحدة إدارية خاصة للإشراف على صرف هذه المبالغ».

وذكرت الصحيفة أنه لغاية مايو 2004 بلغ مجموع ما أرسلته الإدارة الأميركية من الأموال النقدية إلى العراق نحو 12 مليار دولار، في أضخم عملية نقل أموال جرت في تاريخ البشرية، حيث كانت تصل هذه الأموال إلى مطار بغداد على دفعات بدولارات من فئة المئة ضمن رُزم محملة على طائرات «هيركوليس سي130-». غير أن المحادثات بين الطرفين العراقي والأميركي حول هذا الموضوع انتهت بأن رفع الأميركيون أيديهم معلنين عجزهم عن توضيح ما حصل لمبلغ الـ6.6 مليار دولار الضائع.

واوضحت «لوس أنجليس تايمز» أن المسؤولين الأميركيين وللمرة الأولى، اعترفوا أخيراً بوجود احتمال أن يكون المبلغ سُرق، فيما يتحدث البعض عن احتمال أن يكون المبلغ أودع في حساب مصرفي ما عن طريق الخطأ.

ونقلت الصحيفة عن المفتش العام الخاص المشرف على مراقبة ملف إعادة إعمار العراق لدى الكونغرس الأميركي ستيوارت بروين، أن «فقدان الـ6.6 مليار دولار هو ربما أضخم عملية سرقة أموال في تاريخ الولايات المتحدة».

القذافي يتكفل بمصاريف علاج «الكتائب» والثوار

عواصم - وكالات - أعلن رئيس غرفة نقابة المصحات الخاصة في تونس الدكتور بوبكر زخامة، أن معمر القذافي يتكفل بمصاريف علاج الكتائب الموالية له و«الثوار» الذين يصابون في اشتباكات بين الجانبين وينقلون الى المصحات الخاصة التونسية للعلاج.

وقال: «تم الاتفاق أخيرا مع وزارة الصحة الليبية على تغطية نفقات العلاج الخاصة بجرحى كتائب القذافي والثوار على حد سواء». وأضاف أن «المصحات الخاصة التونسية تستقبل اسبوعيا ما بين 100 و150 جريحا من الثوار والكتائب».

من ناحية ثانية، قال الرئيس الجنوب افريقي جاكوب زوما امس، ان حلف شمال الاطلسي «يسيء استخدام تفويض الامم المتحدة» الذي يهدف لحماية المدنيين الليبيين من قوات الزعيم معمر القذافي.

وأضاف خلال كلمة عن الموازنة في البرلمان، «انتقدنا بوضوح اساءة استخدام النوايا الحسنة للقرار 1973. لدينا اعتقاد راسخ بأن القرار يساء استخدامه من أجل تغيير النظام وارتكاب اغتيالات سياسية واحتلال عسكري أجنبي».

في المقابل، قال وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني امس، ان «الوضع في ليبيا ليس في حال جمود، كما لم يفكر أحد في تنظيف الساحة بالقنابل، فهدفنا لم يكن قتل القذافي وعائلته».

وأشار إلى أن عمليات الأطلسي «أنقذت الآلاف من الأرواح، ونحن الآن بحاجة إلى حل سياسي لخروج هذا النظام من المشهد السياسي» في ليبيا.

وأعرب وزير الداخلية روبرتو ماروني، عن أمله بأن تنتهي سريعاً مرحلة القنابل والتفجيرات ويتم الانتقال لى التفاوض» لتجاوز الأزمة سياسياً.

وفي لندن، اكد قائد القوات المسلحة البريطانية الجنرال ديفيد ريتشاردز استمرار العمليات طالما دعت الحاجة.

وفي واشنطن، تبنى مجلس النواب الاميركي تعديلا يهدف الى منع استعمال اموال من اجل العمليات العسكرية الاميركية في ليبيا.

في المقابل، قدم اعضاء في مجلس الشيوخ مشروع قانون يهدف الى السماح للادارة الاميركية بتحويل الاموال المجمدة لمعمر القذافي الى مساعدات انسانية للشعب الليبي.

وفي موسكو، قال كيرسان ايليومغينوف، الرئيس السابق لجمهورية كالميكيا والرئيس الحالي للاتحاد الدولي للشطرنج، الذي زار طرابلس مطلع الأسبوع الجاري، إن القذافي «مستعد في شكل مطلق ومن دون أي شروط مسبقة، لإجراء محادثات مع قيادة الاطلسي وممثلين عن الثوار في بنغازي».

وقال في مؤتمر صحافي، أمس، «أخبرني معمر القذافي بهذا أثناء لقائي معه الأحد».

وفي طرابلس، وصفت وزارة الخارجية، زيارة وزير الخارجية الالماني غيدو فيسترفيله الى بنغازي، اول من امس، بأنها «غير مسؤولة» ونددت بـ «الانتهاك الصارخ للسيادة الوطنية».

وخلال زيارة الى بنغازي اكد الوزير الالماني ان «القذافي فقد كل شرعية».

ميدانيا، أعلن مصور «رويترز» في كقلة، امس، ان قوات القذافي انسحبت من البلدة الواقعة على بعد نحو 150 كيلومترا جنوب غرب طرابلس، مضيفا أن المعارضة تسيطر على البلدة.

وأفاد شاهد بأن المناطق القريبة من معبر وازن - الذهيبة الحدودي المشترك بين تونس وليبيا والذي يسيطر عليه الثوار، تتعرض منذ ليل اول من امس، إلى قصف «عنيف» بصواريخ «غراد» من قبل «كتائب القذافي».

في هذا الوقت، استعرت المعارك بين قوات القذافي والثوار، خصوصا على خط الجبهة بين اجدابيا والبريقة، في الشرق، حيث قتل 21 متمردا الاثنين، كما ذكر احد قادة التمرد.

واكد لـ «فرانس برس»، «تعرض رجالنا لكمين. ادعى جنود القذافي الاستسلام ووصلوا حاملين علما ابيض ثم اطلقوا النار عليهم».

واصيب ايضا نحو 20 من المتمردين ونقلوا الى مستشفى اجدابيا.

تتمات

يوم تحكيم

وفي مواجهة سرد النواب المستجوبين الدكتور وليد الطبطبائي ومحمد هايف ومبارك الوعلان، مستعينين بأفلام فيديو لوقائع استجوابهم، التي لا تخطئها العين، كما لا تخطئها العاطفة، قال سمو الشيخ ناصر المحمد في مرافعته «أقسمنا على صون حريات الوطن ومصالحه وأمواله».

وأشار سموه الى ان الدستور ينص على أن «سمو الأمير هو القائد الاعلى للقوات المسلحة ومن ثم فإن المشاركة أو عدم المشاركة في مناورات عسكرية مع دول اخرى يدخل في الاختصاص المحجوز دستوريا لرئيس الدولة. وكذلك إرسال قوات برية أو بحرية الى مملكة البحرين او خارج البلاد أو اختيار الوقت الملائم لذلك، يدخل جميعه في نطاق الاختصاص المحجوز دستوريا لسمو الامير حفظه الله».

وشدد: «أعرض ما جاء في الاستجواب لتزنوه بميزان المشروعية الدستورية في ظل التزامنا بمنظومة واحدة وهي الاحتكام الى نصوص الدستور. حكموا الدستور في ما ورد في الاستجواب من مخالفات واخلال بكل الواجبات الدستورية التي لم ولن نفرط بها».

وأضاف سموه أن «السلطة التشريعية التي تسن القوانين هي الاولى بأن تخضع نفسها للقوانين ولا تضع نفسها فوق القانون. التاريخ يقف كثيرا امام مواقفكم وتقييم الممارسة الديموقراطية لحق الاستجواب من قبلكم».

وقال سموه ان المستجوبين «تدخلوا في أعمال السلطة التنفيذية المتصلة بتصريف شؤون سياستها الخارجية وسعوا الى فرض رؤاهم».

وحول المقارنة التي عقدها المستجوبون بين عدد زياراته الى ايران وقالوا انه ست زيارات مقابل زيارتين الى المملكة العربية السعودية، قال سموه إنه قام بزيارة رسمية واحدة الى ايران بتكليف من القيادة السياسية بشأن الجرف القاري للتفاهم مع ايران في شأن ضرورة اشتراك الشقيقة السعودية في مباحثات تحديد الجرف القاري للكويت.

اما عن زياراته الى السعودية فقال إن «الزيارات الرسمية يقوم بها صاحب السمو أمير البلاد بنفسه، لمكانة المملكة التي تحظى بأكبر قدر من زيارات سموه بالخارج. وبالتالي فإن زيارتي الى الشقيقة السعودية تكون زيارات ودية».

ونفى سموه نفيا قاطعا قيام أي من المسؤولين بالدولة بالاعتذار للسفارة الايرانية حول شبكة التجسس الايرانية التي دانتها المحاكم والقضاء الكويتي.

وحول ادعاء المستجوبين بالتراخي في ارسال قوات برية من الكويت الى أراضي مملكة البحرين قال سموه ان «الادعاء غير صحيح فقد تم ارسال قوات درع الجزيرة ومن ضمن هذه القوات قوة كويتية. كما تم ارسال قوات بحرية لحماية المياه الاقليمية البحرينية».

وفي ما خص الادعاء برفع العلم الايراني وشعارات ولافتات ايرانية بمعسكرت القوات المسلحة، أوضح الشيخ ناصر ان وزارة الدفاع أفادت انه لم يتم رفع شعارات او لافتات وإنما عثر على علم ايراني صغير ممزق من النوع الذي يوضع فوق المكتب.

وخارج القاعة اعرب سمو الشيخ ناصر عن تقديره للنهج الديموقراطي الذي تعيشه الكويت منذ استقلالها، مؤكدا ضرورة الالتزام بدستور البلاد الذي ينظم العلاقة بين السلطات، وشدد: «هذه هي الديموقراطية وهذا هو الدستور».

وتقدم عشرة نواب بطلب عدم امكان التعاون مع سمو الرئيس وهم خالد الطاحوس وشعيب المويزري ومحمد المطير وناجي العبدالهادي وسالم نملان العازمي والدكتور جمعان الحربش والدكتور فيصل المسلم وعلي الدقباسي والدكتور ضيف الله بو رمية وعبدالرحمن العنجري، 4 منهم وقعوا على طلب الفهد احالة استجوابه الى اللجنة التشريعية وهم المويزري والنملان والعبدالهادي والمطير.

واعلن رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي أنه سيتم التصويت على طلب النواب العشرة في جلسة يعقدها المجلس في 23 يونيو الجاري.

وعرض النائب الطبطبائي في مرافعته خلال الجلسة وفقا لمصادر نيابية صورة لاحدى الندوات التي أقيمت في ما يخص أحداث البحرين ونشرت في صحيفة محلية واشتملت على أعلام فيها 12 مثلثا.

وقال الطبطبائي: «اقسم بالله اذا كان هذا هو علم البحرين فأنا مستعد لتقديم استقالتي الآن». وطالبه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء علي الراشد أن يبر بقسمه ويقدم استقالته، مؤكدا ان العلم هو علم البحرين.

وفي نقطة نظام بيّن وزير الخارجية الشيخ محمد الصباح ان العلم المرفوع ليس علم البحرين. وأكد: «السعودية عيننا اليمنى والبحرين عيننا اليسرى».

وقال النائب محمد هايف إنه لا يمكن نكران الاستفزازات الايرانية وصحافتها المتوعدة «ذقتم صواريخنا».

ورأى النائب مبارك الوعلان ان الاستجواب هو من اجل حماية الامن الوطني، وقد أملاه الواجب الوطني... «سنسوق الحجج والبراهين».

وأوضح ان هدف الاستجواب ليس ما سيسفر عنه من نتيجة بطرح الثقة بل الحرص على مصلحة الكويت «أمننا الكويتي والخليجي تعرض لأضرار كبيرة».

وبدأ نواب حملة جمع التواقيع لتقديم طلب عقد الجلسة الختامية لفض دور الانعقاد الحالي في الثامن والعشرين من الجاري.

وكشفت مصادر برلمانية لـ«الراي» أن 30 نائبا وقعوا الطلب حتى الآن، فيما يتوقع ان يحظى بالموافقة.

واشارت المصادر الى أن الطلب جاء بعد التأكد من إمكانية اقرار الموازنات العامة في جلسات خاصة لينهي المجلس الالتزامات القانونية.

وفي سياق آخر كشفت مصادر لـ«الراي» أن كتلة العمل الشعبي ستقدم استجوابها الجديد الى سمو رئيس الوزراء خلال يومين ومن 4 محاور.

وأشارت الى أن النواب مسلم البراك وخالد الطاحوس والدكتور فيصل المسلم سيقدمون الاستجواب.

وكان البراك أعلن في تصريح صحافي امس ان الاستجواب سيكون من النوع «النادر».

«جمعة الحل»

واضاف البليهيس ان وزارة الداخلية «لجأت الى هذا الاسلوب بعد ان فشلت القوى السياسية والنواب في احتواء الشباب في مظلة اجندتها»، مشيرا الى ان «الشباب اصبحوا جزءا من المعادلة الشعبية السياسية». واكد البليهيس ان «الحركة ستكون متعاونة الى حد كبير في الاستجابة لمطالب وزارة الداخلية، اذا تطلب الامر ذلك في الابتعاد عن ساحة الصفاة لدواع امنية، ولكن حتما لن نخضع لتوجيهاتها في تحديد الساحة البديلة».

وتابع: «ان خيار الاستعدادات الامنية الهائلة لا يأتي بنتيجة ايجابية»، مؤكدا انهم (الشباب) متعاونون وفقا لنطاق القانون والدستور، لافتا الى عدم تنازل الحركة عن مطالبها في نوعية الخطاب الموجه وآلية الاعتصام والسيرة المصاحبة له.

واشار البليهيس الى ان «الحركة ستستعين بمذكرة قانونية او خبير دستوري في اجتماعها مع قيادات وزارة الداخلية»، لافتا الى انه «شيء جميل ان نجلس على طاولة حوار مشتركة».

من جهته، اشار مصدر أمني مسؤول الى ان «التنسيق يأتي من الدواعي الامنية التي تساعد في تنظيم التظاهرات من غير فوضى تسيء لها»، مضيفا ان «الاجتماع مع تلك الحركات الشبابية هدفه الحفاظ على الامن، بالاضافة الى الحفاظ على الشباب لانه ثروة هذا البلد». واضاف المصدر ان القيادات الامنية «تحرص على تنظيم كيفية مساعدة الشباب في توصيل ارائهم في حدود القانون الذي يساعد في ايصال رسالتهم»، مشيدا بالدور الذي تلعبه القوى الشبابية من حيث التجاوب مع رجال الامن ووصفهم بـ«الشباب الحضاري الراقي».

وابدى المصدر «تخوف القيادات الامنية من المندسين الذين يسيئون للشكل الجمالي لتحركات الشباب»، مؤكدا ان «الاجتماع لا يتضمن اي اجندة سياسية من قبل وزارة الداخلية»، لافتا الى ان حق الشباب التعبير عن آرائهم وحسن تعاملهم في عدم تعطيل الحركة المرورية للمواطنين والمقيمين.

بدورها، اكدت مصادر شبابية ان القوى الشبابية اجتمعت في لقاء تنسيقي شمل «السور الخامس - نريد - وكافي» حيث توصلت الى ان تكون الجمعة المقبلة تحت مسمى جمعة الحل في ساحة البلدية، مشيرا الى انها ستكون اخر فعاليات الحركات الشبابية المرتبطة بتطور المشهد السياسي في حال لم يكن ما يستدعي العودة الى نشاطاتها في الاعتصام والتظاهر.

«شيخ» استجوب

واستفاضت عايد في شرح ملابسات التعذيب، مؤكدة ان المري أخبرها ان «الشيخ» أحضر 4 ضباط وعريفا لتعذيب الميموني، ثم اقتادوه الى مكان بجوار المطار وواصلوا الاعتداء عليه قبل ان يعيدوه الى الجاخور معصوب العينين وعلى فمه شريط لاصق، وعندما انهارت قواه نُقل صباحا الى المخفر وهناك رفض الضابط اعطاءه دواء القلب كما رفض نقله الى المستشفى.

غانتس يدعو إلى «ضرورة أن تتهيأ إسرائيل للتعامل مع الواقع الجديد في المنطقة»

الاتحاد الأوروبي يدفع لطرح خطة سلام وليبرمان يدعوه إلى التركيز على إيران وسورية

| القدس - من زكي أبو الحلاوة ومحمد أبو خضير |
| القاهرة - «الراي» |

أفادت صحيفة «هآرتس»، امس، بأن الاتحاد الأوروبي يدفع في اتجاه طرح خطة سلام دولية تشكل بديلا للمسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل.

وذكرت ان مفوضة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، بعثت اخيرا لوزيري الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون والروسي سيرغي لافروف والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، رسالة دعت فيها إلى «عقد مؤتمر عاجل للرباعية الدولية للخروج بمبادرة سلام تستند إلى خطاب الرئيس باراك أوباما».

ونقلت عن ديبلوماسي أوروبي رفيع المستوى (وكالات)، ان «أشتون بعثت رسالتها بالتنسيق مع حكومات فرنسا وبريطانيا وألمانيا وايطاليا واسبانيا».

من ناحيته، اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، أن مبادرات السلام الأوروبية تشوه أولويات المجتمع الدولي التي «يجب أن تركز على إيران وسورية وليس على القضية الفلسطينية».

ونفى لإذاعة الجيش من جهة ثانية، وجود أي علاقة بين اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية وبين غيلان غرابل، الذي القت السلطات المصرية القبض عليه أخيرا بشبهة التجسس واتهمته بأنه ضابط في «الموساد».

واعتبر أن «مصر تتصرف في شكل غريب، وسلمناهم كل التوضيحات والمعطيات المطلوبة»، مشيرا إلى أنه «عندما تحدث أخطاء من جانبنا فإننا نسارع إلى إصلاحها وهم أيضا يدركون أنه من الأجدى إنهاء هذه القضية بأسرع وقت».

وأكد رئيس الأركان الجنرال بني غانتس، امس، ان المنطقة تشهد حاليا تغييرات جذرية، داعيا الدولة العبرية الى الاستعداد للتعامل مع الواقع الجديد في المنطقة.

واوضح أن «قدرة الجيش الاسرائيلي على مواجهة التحديات مستمدة من قيمه الأساسية وتراثه القتالي وجودة أداء قادته الميدانيين».

الى ذلك، اكد الرئيس شمعون بيريس، خلال زيارته للنقب، امس، أنه يوجد سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في القدس، وأن اتفاقا خطيا بين الجانبين سيهدم هذا «السلام».

على صعيد موازٍ، قال ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان مئات من رجال الشرطة شاركوا، امس، في تدريبات للتعامل مع «اضطرابات كبرى» في سبتمبر عندما يتجه الفلسطينيون للامم المتحدة لطلب عضوية لدولتهم.

من ناحيته، حذر وزير الخارجية الالماني غيدو فيسترفيله، من ان التحركات الاحادية الجانب يمكن ان تكون لها «نتائج عكسية» على عملية السلام.

ولم يشر بالتحديد خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض الى الخطط الفلسطينية للتوجه الى الامم المتحدة.

واكد وزير التنمية والتعاون الالماني دريك نيبل في غزة، امس، انه «لن تكون تنمية» من دون حل سياسي في الاراضي الفلسطينية.

وقال رئيس البرلمان الأوروبي غيرزي بوزيك، في مؤتمر صحافي مع فياض، إن الحل الأمثل للصراع هو البدء الفوري بمفاوضات للسلام وليس أي إجراء أحادي الجانب».

ميدانيا، اعتقل الجيش الاسرائيلي، امس، مسؤولا في حركة «فتح» يدعى محمد الولويل (26 عاما) وشقيقه توفيق (32 عاما) في قلقيلية.

ونفت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة، الاتهامات التي نسبها الجيش الإسرائيلي إلى وزيرها فتحي حماد في شأن تمويل مجموعات مسلحة في غزة بمسميات مختلفة لتنفيذ هجمات.

واكدت «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» (اونروا) ان نسبة البطالة في قطاع غزة تجاوزت 45 في المئة وباتت احدى اعلى النسب في العالم، في تقرير نشرته، امس، قبيل ايام من ذكرى مرور 5 سنوات على فرض الحصار الاسرائيلي على القطاع.

والده ينفي أن يكون ابنه جاسوسا

اصطياد جاريل... أقسى ضربة مصرية لـ «الموساد» منذ 50 عاما

| القاهرة ـ من رشدي الدقن |

لم تكن الضربة الأخيرة التي وجهتها المخابرات المصرية لجهاز «الموساد» الإسرائيلي، بالقبض على ضابطهم إيلان جاريل الاحد الماضي، ضربة عادية تتكرر كثيرا.

وحسب الخبير الأمني رئيس «معهد الجمهورية للدراسات الأمنية والاستراتيجية» اللواء سامح سيف اليزل، فإن آخر 4 أشهر شهدت كشف 4 شبكات تجسس في القاهرة.

غير أن الضربة الجديدة تكتسب أهميتها من عنصرين رئيسين: الأول كون جاريل من قادة وحدة المغاوير المكلفة القيام بالعمليات الخاصة في قلب الدول العربية، حيث تم تكليفه مهمة في الحرب على لبنان العام 2006، إضافة إلى اختراقه قطاع غزة وقت عملية الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع المعروفة باسم «الرصاص المصبوب».

وعلاوة على تأهيله مخابراتيا، فهو يجيد اللغة العربية واللهجة التي يتحدث بها أبناء الدولة المستهدفة، سواء كانوا فلسطينيين أو مصريين أو لبنانيين وغيرهم.

وفيما دأبت الحكومة على نفي علاقتها بجاريل وأنه لم يكن يتجسس لمصلحتها، ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن الضابط الذي اصطادته المخابرات المصرية، وأمرت النيابة بحبسه 15 يوما على ذمة التحقيق، كان مكلفا من «الموساد» بمهام دقيقة ومعقدة، على رأسها «إثارة الثوار المصريين على الأمن»، و«قلب الرأي العام على الثورة».

وكانت الخارجية الإسرائيلية أصدرت بيانا فور إعلان القبض على جاريل أشارت فيه إلى إنها لا تعلم بنبأ اعتقال أي إسرائيلي في القاهرة، مشيرة إلى أنها لا تعرف الدولة التي توجه إليها جاريل فور مغادرته تل أبيب منذ أشهر.

ورغم النفي الإسرائيلي الذي بدا محاولا التملص من فشل استخباراتي جديد، فإن العملية تكتسب أهمية، خصوصا كونه أول إسرائيلي يسقط في أيدي المصريين منذ 50 عاما.

واعاد القبض على جاريل، إلى الأذهان إحدى أهم عمليات الاستخبارات المصرية في اصطياد الجواسيس، حيث كان آخر إسرائيلي اصطادته القاهرة هو باروخ زكي مزراحي، وهو يهودي مصري، ولد في القاهرة العام 1926.

وتحت ضغط الهوى والحب، أقنع باروخ أمه بالهجرة إلى إسرائيل، وحملها رغما عن إرادتها إلى السفينة، التي حملتهما إلى ميناء بيريه وهما يذرفان الدمع مع غياب أضواء الإسكندرية خلف الأمواج، في السادس من فبراير العام 1957.

وانغمس باروخ فجأة في عالم الجاسوسية، اذ كان يغمر رئيسه بتقاريره بالغة الخطورة عن نشاط الشيوعيين في إسرائيل ويتقاضى مكافآت سخية. ولم تمض فترة قصيرة حتى استدعاه مديره مرة أخرى، إذ توجه أولا إلى عدن ثم اليمن الشمالي، حيث اعتقل وسلم إلى القاهرة.

ورفضت الاستخبارات المصرية مقايضته بالعقيد السوفياتي، وضابط «كي جي بي» الشهير يوري لينوف المعتقل في إسرائيل بتهمة التخابر، والتجسس لصالح المعسكر الأحمر. لكن في 3 مارس العام 1974، تمت مبادلته بـ 65 فدائيا فلسطينيا من سكان الضفة الغربية، وقطاع غزة.

وفي القدس (رويترز) قال والد جاريل ان ابنه طالب تطوع للعمل لصالح وكالة أميركية للاجئين، ووصف مزاعم مصر بأنها «وهمية تماما».

وقال دانيال جاريل، للتلفزيون الاسرائيلي في نيويورك: «القصة برمتها وهمية تماما... اي صلة بالعمل مع جهاز الموساد غير صحيحة».

أوباما وخادم الحرمين بحثا هاتفيا تطورات المنطقة

الرياض - يو بي اي - عرض خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز هاتفيا، امس، مع الرئيس باراك أوباما تطورات الأحداث إقليميا ودوليا.

وذكرت «وكالة الأنباء السعودية» أن «خادم الحرمين تلقى اتصالا هاتفيا من أوباما بحث خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والمواضيع ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى عرض تطورات الأحداث إقليميا ودولي».

أسرته قدمت طلبا لشرف لمساعدتها قانونيا

نجل الشيخ عبدالرحمن يتهم «الجماعة الإسلامية» بالتقاعس

| القاهرة - من هيثم سلامة وأحمد مجاهد |

اتهم نجل الزعيم الروحي لـ «الجماعة الإسلامية» في مصر الشيخ عمر عبدالرحمن، الجماعة بالتقاعس عن مساعدة والده الذي يقضي عقوبة السجن بتهم التخطيط لتفجيرات المركز التجاري العالمي في نيويورك.

وقال عبدالله لـ«الراي»، «كان من الممكن أن نلتمس العذر في عدم مساندتها لزعيمها الروحي قبل الثورة، لكن الوضع الآن أصبح مختلفا، وعليها حشد طاقاتها للمطالبة بالإفراج عنه».

وتابع: «هناك فرق بين مواقف القيادات والأعضاء ولديَّ شخصيا تحفظ على قيادات الجماعة كغيرهم من قيادات الحركات الإسلامية الأخرى، وتحديدا الإخوان المسلمين، الذين يختلف موقفهم عن موقف شبابها الداعم لنا دائما».

ووصف عبدالله، أوضاع والده داخل السجن بالسيئة جدا، موضحا أنه يقوم بغسل ملابسه بنفسه ويعيش في زنزانة انفرادية منذ 18 عاما، كما أنه مريض بالسكري الذي أدى إلى فقدانه أطرافه وتفحم إحدى قدميه، فضلا عن منعه من تناول الدواء الخاص بإصابته بورم في البنكرياس.

واضاف ان المكالمات الهاتفية مع والده لا تزيد على 15 دقيقة كل شهر، ويتم فصلها آليا، وتسبقها مكالمة تنبيهات وتحذيرات عن قطع الاتصال إذا كان المتحدث شخصا آخر بخلاف زوجته.

ونوه إلى تقديم أسرته طلبا لرئيس الوزراء عصام شرف لإعانتها في مساعيها القانونية لدى الولايات المتحدة للإفراج عن الشيخ.